

العظمة

إنما يعني بالأولى التي أنزلت على ابن آدم هبة الله تعالى وإدريس عليهم السلام فمن آمن من الناس يومئذ كان مؤمنا ومن جده وحاربه كان كافرا لا ينتفع بعبادته ولو عبد الله عدد الحصى والتراب وقطر المطر وورق الشجر حتى يبعث الله تعالى من في القبور فعند ذلك ملك بيوراسب وكان ملكه ألف سنة فلم يزل إدريس عليه السلام يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يرفعه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ابنه يزد عليه السلام فلم يزل يزد يحفظ ما استودع من نور الله وحكمته ويعلم المؤمنين الذين معه حلال ما استودع وينهاهم عن حرامه فمن أقر من الناس يومئذ بولايته كان مؤمنا ومن جد وحاربه كان كافرا حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع النور والحكمة ما ظهر منها وما بطن متوشلخ عليه السلام فلم يزل متوشلخ عليه السلام يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن فمن أقر من الناس بولايته كان مؤمنا ومن جد ولايته كان كافرا لا ينتفع بإيمانه ولو عبد الله تعالى حياته وموته أبدا حتى يبعث الله من في القبور حتى إذا أراد الله أن يقبضه إليه أمره أن يستودع نوره وتفصيل حكمته ابنه لمك عليه السلام فلم يزل لمك عليه السلام يدبر ذلك الملك والحكمة والنور ويأمر بحلال ما استودع وينهى عن حرامه حتى اختار الجبار تبارك وتعالى لنبوته وانتخب لرسالته نوحا صلى الله على نبينا وعليه وسلم